الأهرام

المصدر: الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ : ١٩٧٦/١٢/٢٢

انشـاء قيادة سياسـية موحـدة بين مصر وسـوريا

القيادة الموحـدة تضـع فى أسـرع وقت ممكن أسس تطـوير العـلاقات الوحـدوية بين البلدين
القـادات والاسد يوقعان اول قرار تنفيـذى بانشاء لجـان الوحـدة فى السـياسة والاقتصـاد والتشـريع والدفـاع والتعليم والإعـلام

الرئيسان يعلنان فى البيان المشترك :

ضـرورة اشـراك الفلسـطينيين كطـرف مسـتقل فى جنيـف
مطالبة أمريكا والاتحاد السـوفيتى باعلان خططهما لتحقيق السلام
انهـاء الخـلافات التى تعكر الجـو العربى تعزيزا للتضـامن

□

الأسـد يشـهد فى مطار القـاهرة قبـل سـفره عرضـا لأحـدث الأسـلحة فى القـوات المصـرية

فى نهاية مباحثاتهما الناجحة التى استمرت أربعة ايام ،وقبل ان يغادر الرئيس السورى حافظ الاسد القاهرة بعد ظهر امس عائدا الى دمشق ، وقع الرئيسان انور السادات وحافظ الاسد فى الحادية عشرة قبل ظهر امس وفى القصر الجمهـورى بالقبة ٣ وثائق بالغة الاهمية عكست النتائج الايجابية لمحادثات الرئيسين .

■■ الوثيقة الاولى : اعلان بانشـاء قيادة سـياسية موحدة بين البلدين تضع فى اسرع وقت ممكن الاسس اللازمة لتدعيم وتطوير العلاقات الوحدوية بين البلدين .

وقد اكد الرئيسان فى وثيقتهما الاولى ، انهما اتخذا هـذا القرار استجابة لدوافع عديدة ويتضمن ابرزها :

- □ ارادة الشعب العربى فى القطرين الشقيقين .
- □ وفاء لارواح الشهداء فى معارك رمضان المجيدة .
- □ تعزيزا لقدرات البلدين ازاء التحديات التى تواجه الامة العربية فى هذه المرحلة .
- □ انطلاقا من الايمان الثابت بالمصير المشترك والمصلحة الواحدة

■■ الوثيقة الثانية : قرار تنفيذى من الرئيسين أنور السادات وحافظ الاسد بانشاء ٦ لجان مشتركة من الدولتين لدراسة ووضع القواعد التى على اساسها يتم تدعيم وتطوير العلاقات الوحدوية بين البلدين فى المجالات التالية :

① الشئون الدستورية .
② الدفاع والامن القومى .
③ السياسة الخارجية والاعلام .
④ الشئون المالية والاقتصادية .
⑤ التعليم والعلوم والثقافة .
⑥ التشريع والنظم الادارية والمالية .

ونص القرار الذى وقعه الرئيسان ، كاول قرار تنفيذى للقيادة السياسية الموحدة ، على ان تقدم هذه اللجان تقاريرها عما تنجزه من اعمال اولا باول الى القيادة السياسية الموحدة لتتخذ ما تراه من قرارات بشأن تنفيذها .

■■ الوثيقة الثالثة : بيان مشترك بمحادثات الرئيسين التى استمرت ١٥ ساعة على ٤ جلسات بدات أولها مساء السبت الماضى فى منزل الرئيس السادات بالجيزة ، وكان آخرها فى الحادية عشرة من صباح امس فى القصر الجمهورى بالقبة ، حيث جرت مراسم التوقيع .

وفى بيانهما المشترك ، اكد الرئيسان على الحقائق التالية :

■ أولا ـ حول قضية الشرق الاوسط :

☐ اكد الرئيسان موقفهما الثابت بضرورة اقامة السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط ، حتى تنطلق الامة العربية نحو البناء والتنمية ، وذلك على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطينى فى العودة والاستقلال والسيادة .

☐ اكد الرئيسان على ضرورة انعقاد مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط ، فى فترة لا تتجاوز شهر مارس القادم ، كما اكدا ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية كطرف مستقل ، وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى فى جميع المباحثات التى تهدف الى اقامة السلام العادل .

☐ طالب الرئيسان كلا من الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية ، بصفتهما رئيستى مؤتمر السلام ، بان يقدما على وجه السرعة ، وبكل الوضوح ، تصورهما وخططهما بالنسبة للسلام فى الشرق الاوسط ، كما ادان الرئيسان كافة محاولات التعويق ومناورات التعطيل التى تتعرض لها مسيرة السلام .

☐ أعلن الرئيسان رفضهما لكل ما تقوم به اسرائيل فى الاراضى العربية المحتلة من تغيير فى الطبيعة السكانية والتركيب الجغرافى وما تستغله من ثروات هذه الاراضى ، كما اكدا رفضهما القاطع لكل النتائج التى تهدف اسرائيل الى ترتيبها على أساس هذه الاجراءات .

■ ثانيا ـ حول التضامن العربى :

☐ أكد الرئيسان ضرورة انهاء الخلافات التى تعكر الجو العربى ، كما عبرا عن عزمهما على القيام بدور فعال فى هذا النطاق ، حتى تنطلق الامة العربية صفا واحدا نحو هدفها الاسمى فى التحرير والبناء .

☐ عبر الرئيسان عن ترحيبهما بالجهود التى بذلت لانهاء نزيف الدم فى لبنان ، كما اكدا حرصهما على صيانة وحدة لبنان ارضا وشعبا ، وضمان استمرار الصمود الفلسطينى .

■ ثالثا ـ حـول العلاقات الدولية والعالمية :

☐ أكد الرئيسان التزامهما بسياسة عدم الانحياز التى تجمع القوى المناضلة فى سبيل التحرر ورفض السيطرة ومناطق النفوذ .

☐ عبر الرئيسان عن تاييدهما المطلق لنضال شعوب القارة الافريقية ضد العنصرية وحكم الاقلية البيضاء ، كما عبر الرئيسان عن عزمهما على مواصلة النضال فى اطار حركة العالم الثالث من أجل اقامة نظام اقتصادى دولى يكون أكثر عدالة وأكثر استقرارا .

● السـادات يجتمع بوفـد المبـاحثات المصرى لبحث خطـوات تنفيـذ البيـان المشـترك

دعا الرئيس السـادات ظهر امس اعضاء الوفد المصرى فى مباحثات الرئيس الاسد السادة « حسنى مبارك، وممدوح سالم ، واسماعيل فهمى » الى الاجتماع به فى منزل الرئيس بالجيزة عقب توديع الرئيس الاسد مباشرة .

وبالفعل غادر الجميع مطار القاهرة بعد سـفر الرئيس الاسـد الى منزل الرئيس السـادات ، حيث بحث معهم الخطوات التنفيذية الخاصة بتطبيق البيان السـورى ـ المصرى ، وخطـة التحرك السياسى القادم على ضوء لقاء الرئيسين

● الرئيسان يختاران فى أسرع وقت من يمثلهما فى لجان القيادة السياسية

أعلنت الوثائق الثـلاث فى القـاهرة أمس خلال مؤتمر صـحفى عقده السـيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجيـة فى السادسـة والنصـف مساء أمس ـ وفى نفس الوقت كان عبد الحليم خدام نائب رئيس الـوزراء ووزير الخارجية السـورى يذيع ذات النصوص فى مؤتمر صحفى عقده بدمشق

وفى مؤتمره الصحفى بالقاهرة أعلن اسماعيل فهمى أن الرئيسين السادات والاسد قد توصلا وبعد مباحثات مباشرة بينهما دامت أكثر من ١٥ سـاعة ، واجتماعات متتالية بين الوفدين السورى والمصرى الى الاتفاق على انشاء قيادة سياسية موحدة بين مصر وسوريا ..

وأوضح اسماعيل فهمى أن الرئيسين سيختاران وفى أسرع وقت من يمثلهم فى لجان القيادة السياسية ، وقال ان هذه القيادة سوف تتألف من أقـرب مسـاعدى الرئيسين ، رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدفاع والوزراء الاخرين حسب الموضوعات المطروحة للبحث .

واوضح اسماعيل فهمى أن هذا الاعلان السياسى لا يعنى أن مصر وسوريا ستذهبان لمؤتمر جنيف كوفد واحد وانما كوفدين مستقلين « الا اذا تقرر قبل اجتماع جنيف أن نكون فى وفد واحد ولكن الافضل أن تكون هناك مستقلة ».

واكد اسماعيل فهمى فى معرض رده على اسئلة الصحفيين أن اسس هذا الاتفاق وهذه الخطوات كانت موجودة منذ اكتوبر ١٩٧٣ وقبل ذلك .

فى السادسة والنصف من مساء امس ، اعلن السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية خلال مؤتمر صحفى شهده اكثر من ١٠٠ من مراسلى الصحف ووكالات الانباء العالمية الوثائق الثلاث لمحادثات السادات والاسد .

وفى نفس الوقت كان السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورى يعلن فى دمشق ذات الوثائق الثلاث فى مؤتمر صحفى عالمى عقد بالعاصمة السورية .

■ الاسد الى السادات :

سنستكمل مسيرتنا معا لتحقيق اهداف أمتنا

تلقى الرئيس انور السادات برقية الشكر التالية من الرئيس حافظ الاسد

سيادة الاخ الرئيس محمد انور السادات ، يسعدنى ونحن نغادر جمهورية مصر العربية ، فى ختام لقائنا الذى ابتغينا فيه وجه الحق وطموحات شعبنا الواحد فى القطرين الشقيقين ومصلحة امتنا العربية جمعاء ، ان أوجه لسيادتكم باسمى وباسم اعضاء الوفد العربى السورى ، اصدق التحية وأوفر الشكر على ما أحطتمونا به من حفاوة أخوية ، اننا فى ختام هذا اللقاء مغتبطون بما انجزنا — عاقدين العزم على اكمال المسيرة التى بدأناها معا — حتى نحقق اهداف امتنا العربية .

ارجو لكم — ايها الاخ — دوام الصحة والسعادة ، ولاخوانكم المسئولين فى جمهورية مصر العربية كل خير ، وللشعب المصرى دوام العزة والتقدم والازدهار

■ والسادات للاسد :

تلاحم مصر وسوريا لمصلحة الامة العربية

وقد بعث الرئيس أنور السادات الى الرئيس حافظ الاسد ، ردا على برقية الشكر التى بعث بها الرئيس الاسد عقب مغادرته مصر ، هذا نصها :

فخامة الاخ الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية .. تلقيت ببالغ التقدير والامتنان البرقية الرقيقة التى بعثتم بها الى اثر مغادرتكم وطنكم الثانى جمهورية مصر العربية ، شاكرا لكم — ايها الاخ الكريم والوفد المرافق — ما اعربتم عنه من صادق المشاعر وخالص التمنيات نحوى ونحو شعب مصر ، مؤكدا لكم ان ما حققناه فى لقائنا التاريخى هذا لهو كسب ثمين جدير بأن نصونه ونحافظ عليه ، وانى اذ اعتز كل الاعتزاز بالكفاح السورى — المصرى المشترك على مر التاريخ ، والنصر العسكرى الرائع الذى احرزه رفاق السلاح فى بلدينا الشقيقين اثناء معارك اكتوبر المجيد لارجو الله ان تظل جهودنا على هذا النحو لما فيه صالح بلدينا وامتنا العربية .. وبهذه المناسبة السعيدة حقا اود ان اعرب عن يقين ان اى تحرك لصالح القضية العربية خلال المرحلة القادمة يستوجب اقامة اوثق روابط التعاون والتشاور المستمرين بين سوريا ومصر باعتبار ان تلاحمهما ينعكس ايجابيا على المصلحة العربية العليا ، كما يعد القاعدة الاساسية للعمل العربى المشترك من اجل استكمال التحرير وعودة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .. ومع صادق تحياتى لكم — ايها الاخ العزيز — ارجو لشخصكم موفور الصحة والسعادة ولشعب سوريا الشقيق المزيد من الرقى والازدهار بقيادتكم الرشيدة . □

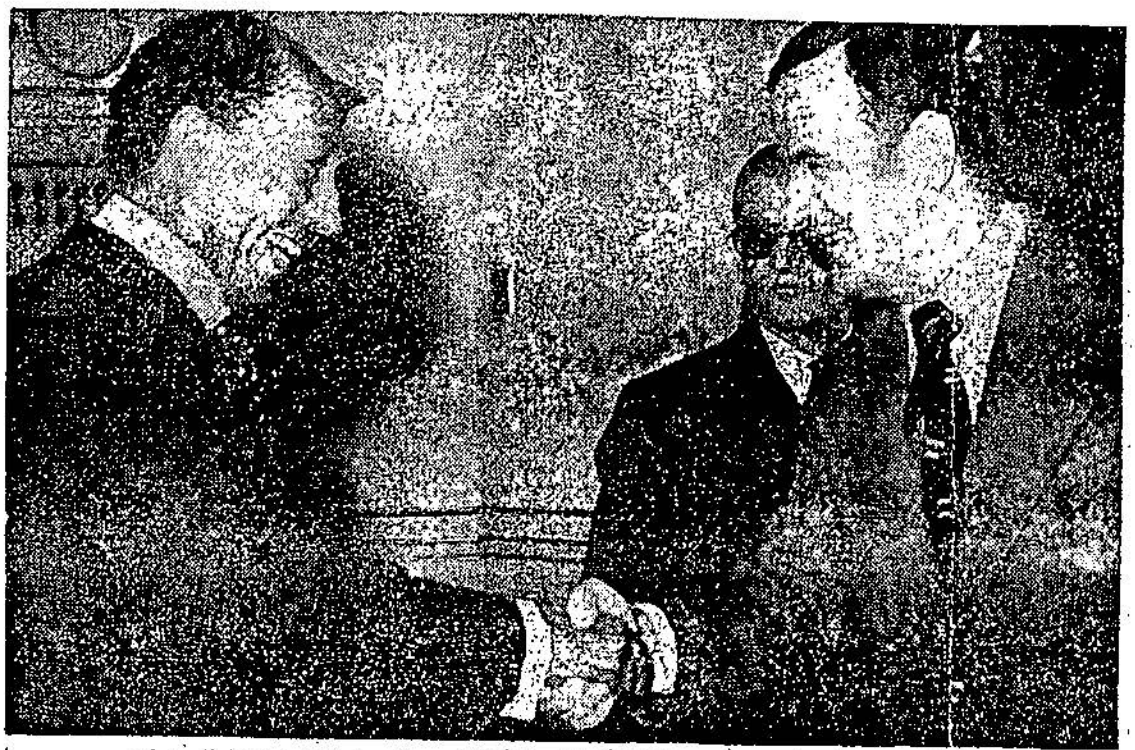

● الرئيس انور السادات يصافح الرئيس حافظ الاسد قبل مغادرة الرئيس الاسد القاهرة عائدا الى دمشق ..

● الرئيس حافظ الاسد فى حديث مع السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورى وحولهما السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ، والسيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وباقى اعضاء الوفدين ..
[تصوير : أحمد مصطفى]

وثيقة رقم (١)

بانشاء قيادة سياسية موحدة بين مصر وسوريا

ان جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية استجابة لارادة الشعب العربى فى القطرين الشقيقين وادراكا لمسئوليتيهما التاريخية والتزاماتهما القومية ووفاء منهما لارواح الشهداء فى معارك رمضان المجيدة وتعزيزا لقدراتهما ازاء التحديات التى تواجهها الامة العربية فى هذه المرحلة التى يجتازها النضال العربى المشترك .

وانطلاقا من ايمانهما الثابت بالمصير المشترك والمصلحة الواحدة ونقة منهما بأن مستقبل الامة العربية وحريتها وكرامتها رهن بسيرها على طريق الوحدة العربية .

واستلهاما لمبادىء ميثاق جامعة الدول العربية والاحكام الاساسية لدولة اتحاد الجمهوريات العربية فى تعزيز وتعميق التعاون فى مختلف مجالات العمل القومى .

قد قررنا :

☐ مادة أولى : انشاء قيادة سياسية موحدة بين الدولتين بقرار من رئيسى جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية .

☐ مادة ثانية : تضع القيادة السياسية الموحدة فى اسرع وقت مستطاع الاسس اللازمة لتدعيم وتطوير العلاقات الوحدوية بين الدولتين وتشرف على تنفيذ الخطوات اللازمة لتحقيقها .

☐ مادة ثالثة : تنشىء القيادة السياسية الموحدة لجانا مشتركة من الدولتين لدراسة وضع القواعد التى على اساسها يمكن تدعيم وتطوير العلاقات الوحدوية بينهما فى مختلف المجالات .

☐ مادة رابعة : تقوم القيادة السياسية الموحدة باقرار واعلان الصيغة النهائية للاسس التى يتم الاتفاق عليها .

محمد أنور السادات — **حافظ الاسد**

رئيس جمهورية مصر العربية — رئيس الجمهورية العربية السورية

القاهرة فى ٢١ ديسمبر كانون اول عام ١٩٧٦ م الموافق ٣٠ ذو الحجة عام ١٣٩٦ هـ .

وثيقة رقم (٢)

قرار تنفيذى للرئيسين بشأن القيادة الموحدة

تنفيذا للاعلان الصادر بتاريخ ٢١ ديسمبر [كانون أول ١٩٧٦] الموافق ٣٠ ذو الحجة عام ١٣٩٦ هـ ، بالقاهرة ، بشأن القيادة السياسية الموحدة بين الجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية .

قرر الرئيسان حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية ومحمد انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية ما يلى :

- مادة اولى: انشاء قيادة سياسية موحدة بين الدولتين .
- مادة ثانية : تضع القيادة السياسية الموحدة فى اسرع وقت ممكن الاسس اللازمة لتدعيم وتطوير العلاقات الوحدوية بين الدولتين
- مادة ثالثة : تقوم القيادة السياسية الموحدة بالاشراف على تنفيذ الخطوات التى تتقرر فى هذا الصدد.
- مادة رابعة : تنتيء القيادة السياسية الموحدة لجانا مشتركة من الدولتين لدراسة ووضع القواعد التى على اساسها يمكن تدعيم وتطوير العلاقات الوحدوية بين البلدين فى المجالات الاتية :

١ ــ الشئون الدستورية . ٢ ــ الدفاع والامن القومى .
٣ ــ السياسة الخارجية والاعلام. ٤ ــ الشئون المالية والاقتصادية.
٥ ــ التعليم والعلوم والثقافة . ٦ ــ التشريع والنظم الادارية والمالية

- مادة خامسة : تقدم هذه اللجان تقاريرا عما تنجزه من أعمال أولا بأول الى القيادة السياسية الموحدة لتتخذ ما تراه من قرارات بشأن تنفيذها .
- مادة سادسة : تقوم القيادة السياسية الموحدة باقرار واعلان الصيغة النهائية للاسس التى يتم الاتفاق عليها .

محمد أنور السادات حافظ الاسد

رئيس جمهورية مصر العربية رئيس الجمهورية العربية السورية

القاهرة فى ٢١ ديسمبر [كانون أول] عام ١٩٧٦ م الموافق ٣٠ ذو الحجة عام ١٣٩٦ هـ .

وثيقة رقم (٣)

نص البيان المشترك لمباحثات الرئيسين

☐ بناء على دعوة من الرئيس انورالسادات رئيس جمهورية مصر العربية قام الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهوريةالعربية السورية بزيارة رسمية واخويه لجمهورية مصر العربية فى الفترة من ١٨ديسمبر كانون اول ١٩٧٦ الموافق ٢٧ ذى الحجة عام ١٣٩٦ هجرية الى ٢١ديسمبر كانون اول ١٩٧٦ الموافق ٣٠ من ذى الحجة عام ١٣٩٦ هجرية .

☐ وقد استقبلت مصر حكومة وشعبا الرئيس حافظ الاسد استقبالا رسميا وشعبيا يعبر عن عمق العلاقة التى تربط بين الشعب العربى فى القطرين المصرى والسورى وما تكنه مصر للشقيقةسوريا من مشاعر الاخوة الصادقة وتؤمن به من وشائج الوحدة العربيةكما يعبر عنوحدة المسيرة والهدف ورفقة الكفاح وأخوة النضال فى سبيل تحقيق اهداف الامة العربية فى تحرير ارضها واسترداد حقوقها وتحقيق وحدتها كتأمين للمستقبل الافضل لابنائها كما عبرت عنه حرب رمضان المجيدة اعظم تعبير واكمله.

☐ اجرى الرئيسان خلال الزيارة مباحثات تمت فى جو من التفاهم الكامل المرتكز على الاخوة بين البلدين الشقيقين والتفهم التام لمتطلبات المرحلة الحالية من النضال والتى تجعل التضامن العربى من امضى اسلحة العرب فى مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلة .

☐ واشترك فى المباحثات من الجمهورية العربية السورية كل من السادة عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية محمد حيدر عضو القياديات القومية والقطرية اللواء ناجى جميل عضو القيادة القومية ووزير الدفاع وقائد القوات الجوية فائز اسماعيل، عضو الجبهة الوطنية التقدمية فوزى الكيالى عضو الجمعية الوطنية التقدمية عبد الكريم عماش وزير الدولة للشئون الخارجية واديب ملحم وزير الدولة لشئون رئاسة الجمهورية واحمد اسكندر احمد وزير الاعلام والدكتور اديب الداووى المستشار السياسى لرئيس الجمهورية والدكتور مأمون الاتاسى رئيس مكتب العلاقات بالنيابة

ومن جمهورية مصر العربية السادة : محمد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية وممدوح سالم رئيس الوزراء واسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والفريق اول محمد عبد الغنى الجمسى نائب رئيس الوزراء وزير الحربية ومحمد حامد محمود وزير الدولة للحكم المحلى والشباب والتنظيمات الشعبية والسياسية، والدكتور جمال العطيفى وزير الاعلام والثقافة والسفير جمال منصور رئيس مكتب العلاقات فى دمشق .

☐ وجرى خلال هذه المباحثات بحث الوسائل الكفيلة بتدعيم مسيرة الوحدة بين بلديهما والتى كانت على مدى التاريخ درعا للامة العربية فى مواجهة المخططات

الاجنبية التى تستهدف اخضاعها وتمزيقها والمساس بسيادتها وأمنها ، واستغلال ثرواتها وامكانياتها ، وناقش الرئيسان العلاقات الثنائية الحالية بين البلدين واصدرا تعليماتهما بان تبدا الاجهزة المختصة فى كل من الجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية على الفور بدراسة موقف العلاقات فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها واقتراح الخطوات التنفيذية لتوسيعها وتحقيق عناصر التنسيق والتكامل فيها .

وقرر الرئيسان انشاء قيادة سياسية موحدة بين البلدين .

☐ وفى صدد الموقف فى الشرق الاوسط أكد الرئيسان موقفهما الثابت وايمانهما التام بضرورة اقامة السلام العادل والدائم فى المنطقة ، حتى تنطلق الامة العربية نحو البناء والتنمية وتحقيق التقدم الاقتصادى والاجتماعى والعلمى .

كما اكدا أن هذا السلام لايمكن ان يقوم ويدوم الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى العودة وتقرير المصير والسيادة والاستقلال .

☐ يحث الرئيسان المسائل المتعلقة باستئناف مؤتمر السلام فى الشرق الاوسط الذى يعقد فى اطار الامم المتحدة وضرورة انعقاده فى فترة لا تتجاوز نهاية شهر مارس آذار القادم لبحث الموقف فى الشرق الاوسط والناجم عن استمرار الاحتلال الاسرائيلى والتنكر للحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى واكدا فى هذا الصدد موقفهما الثابت بشأن ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية كطرف مستقل وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى فى جميع المباحثات التى تعقد بهدف اقامة السلام العادل والدائم فى المنطقة وفى مقدمتها مؤتمر السلام ، وذلك بصفتها الممثلة الشرعية الوحيدة للشعب العربى الفلسطينى طبقا للمقررات الاجماعية لمؤتمر القمة العربى فى الرباط ، وانطلاقا من أن القضية الفلسطينية هى جوهر النزاع فى الشرق الاوسط وانه لايمكن اقامة السلام العادل دون علاجها

☐ جدد الرئيسان فى هذا الصدد نداءهما لمختلف الدول التى تقدم المساعدات لاسرائيل بالكف عن تقديم هذه المساعدات التى من شأنها تكريس الاحتلال وتشجيع اسرائيل على الاستمرار فى نهب ثروات الارض العربية والشعب العربى وفى اجراءاتها المنافية لحقوق الانسان وللاتفاقيات الدولية . وعبر الرئيسان عن تقديرهما لمواقف الدول الاعضاء فى الامم المتحدة لتأييدها للموقف العربى العادل .

☐ فى هذا الشأن اكد الرئيسان خطهما المشترك واصرارهما على أن يكون عام ١٩٧٧ عام تحرك نحو انهاء الاحتلال واسترداد حقوق الشعب الفلسطينى وبخاصة حقه فى اقامة دولته المستقلة ، وأن الامة العربية وهى تعيش العام العاشر للاحتلال الاسرائيلى والعام الثلاثين لاغتصاب حقوق الشعب الفلسطينى ، سوف تستخدم امكانياتها كافة فى سبيل انهاء الوضع الحالى فى المنطقة واعادة العدالة الى مجاريها والحقوق الى أصحابها والارض الى اصحاب السيادة عليها ، وفى اطار مبادىء ميثاق الامم المتحدة وقراراتها الخاصة بالقضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط .

☐ ينتهز الرئيسان هذه المناسبة لتحية الشعب العربى فى الاراضى المحتلة الصامد فى وجه الاحتلال ، الرافض لاستمراره ، المناضل فى سبيل التحرر

منه وعبرا من وقوفهما وراء نضال هذا الشعب ودعم كفاحه ، في نفس الوقت الذى يشجبان فيه بكل قوة ما تقوم به اسرائيل فى الاراضى العربية المحتلة من تغييرات فى الطبيعة الديموجرافية ، والتركيب الجغرافى وما تستغله من ثروات هذه الارض العربية ، ويقرران بكل وضوح رفض جميع النتائج التى تهدف اسرائيل الى ترتيبها على اساس هذه الاجراءات كما يؤكدان موقفهما المقرر من أن هذه التغييرات لا ترتب التزاما أو حقا بأى حال من الاحوال بسبب الاحتلال ، وانهما يحتفظان بحقهما فى المطالبة بالتعويض العادل عن كل ماتم ويتم من استغلال ونهب وتغيير فى هذه الارض العربية .

■ فى هذا الصدد يؤكد الزعيمان اهمية التضامن العربى بكل معانيه وضرورة انهاء الخلافات التى تعكر الجو العربى ويعبران عن عزمهما القيام بدور فعال فى هذا النطاق حتى تنطلق الامة العربية صفا واحدا نحو تحقيق الهدف الاسمى فى التحرير والعزة والتقدم ، ويطالبان بالتنفيذ الكامل والدقيق لمقررات الرباط فى شأن تحقيق التنسيق السياسى والعسكرى والاقتصادى العربى الفعال وتعزيز القوى الذاتية للدول العربية ، تكريما للعمل العربى المشترك والمسيرة العربية الواحدة نحو المستقبل الافضل .

■ تدارس القائدان الوضع فى لبنان فى ضوء مقررات مؤتمرى القمة فى الرياض والقاهرة المنطلقة من موقع الالتزام بالمسئولية القومية ، والتاريخية فى تعزيز الدور العربى والجماعى ، وعبرا عن ترحيبهما بالجهود التى بذلت لانهاء نزيف الدم فى هذا البلد العربى الشقيق

☐ جدد القائدان العربيان التزامهما بسياسة عدم الانحياز التى تجمع القوى المناضلة فى سبيل التحرر والتقدم ورفض السيطرة ومناطق النفوذ ، ووجه الرئيسان التحية الى شعوب ودول عدم الانحياز التى وقفت وتقف دائما مناصرة للحق والعدل وقضايا التحرر وتقرير المصير ، واستذكرا بالتقدير تأييدها الثابت للحق العربى ، ودعمها المستمر لنضال الامة العربية .

☐ عبر الزعيمان عن تأييدهما المطلق لنضال شعوب القارة الافريقية ضد العنصرية وحكم الاقلية ، ومن تأييدهما لنضال شعوب زيمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا فى سبيل حقوقها الوطنية الثابتة وفى هذا الصدد عبرا عن تطلعهما الى تعميق التعاون العربى الافريقى فى جميع الميادين ، ورحبا بعقد مؤتمر القمة العربى الافريقى المقرر عقده فى القاهرة فى مارس آذار القادم .

☐ كذلك عبر القائدان عن موقفهما الحازم فى اطار حركة العالم الثالث ونضاله فى سبيل اقامة نظام اقتصادى دولى جديد يكون اكثر عدالة واستقرارا ويأخذ بعين الاعتبار حقوق ومصالح البلاد النامية .

■ هذا وقد وجه الرئيس حافظ الاسد دعوة رسمية واخوية لشقيقه الرئيس محمد أنور السادات لزيارة الجمهورية العربية السورية وقد قبلها الرئيس السادات شاكرا ، وسوف يحدد موعد الزيارة فى وقت قريب .

محمد أنور السادات — **حافظ الاسد**

رئيس جمهورية مصر العربية — **رئيس الجمهورية العربية السورية**

القاهرة فى ٢١ ديسمبر كانون اول عام ١٩٧٦ م ، الموافق ٣٠ ذو الحجة عام ١٣٩٦ هـ .